قبل الفصد به وعند معاودة ضربه ان ردتها واجهد ان
يملأ العرق وينتفخ بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال
اقل ثم اذا استعصى العرق فلم يظهر امتلاؤه بحب اليد
فحله وشده مرارا وامسحه وانزل في الضغط واصعد حتى
تنبهه وتظهره وتجرب ذلك بين قبض اصبعين على موضع
من المواضع الذي تعلم امتداد العرق فيها فتحس بهما وتارة تحس
باحدهما وتسيل الدم بالاخرى حتى تحس بالموافقة مدة عينك
الى الاشالة وحركة عند التخلية ويجب ان يكون راس المبضع
مسافة ينفذ فيها غير بعيدة فيتعدى الى شريان او عصب
واشد ما يجب ان يحذر حيث يكون العرق ادق واما اخذ المبضع
فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى ويترك السبابة للحس وان
يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا ياخذ فوق ذلك فيكون
التمكن فيه مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فتعالج
بالربط والضغط من ضد الجانب وان كان يزول الى جانبين
سواء فالحس فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان
يكون بقدر احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة
اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا اخفى التقييد
العرق فاعلم عليه واحذر ان لا يزول عن محاذاة العلامة
بحركة التقييد ومع ذلك فطلق الفصد واذا استعصى
عليك سيل العرق واشتاقه فتشق عليه في الابدان الغضة
خاصة واستعمل العصارة ووقوع التقييد والشد عند
المفصل يمنع امتلاء العرق واذا اردت ان تغسل لمنع
الجلد باصبعك ليبعد عن محاذاة التقييد ثم اغسل والشف
ثم ضع الرفادة ودع الجلد يرتد الى موضعه واعلم ان من
يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا
ما وقع للمحموم المصروع المدبر في بابه بالفصد اسهال طبيعي
فاستغنى عن الفصد

الفصل الحادي والعشرون

في الحجامة الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية
الفصد واستخراجها للدم الرقيق اكثر من استخراجها
للدم الغليظ ومنفعتها للابدان العبلة الغليظة الدم
قليلة لانها لا تبرز دماءهم كما ينبغي بل

الرقيق منها بتكلف ويحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر
باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد
تحركت وهاجت ولا في اخره لانها تكون قد نقصت بل في
وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها
لتزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه
في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار هي الساعة
الثانية والثالثة ويجب ان يتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن
دمه غليظ فيجب ان يستحم ويستجم ساعة ثم يحتجم واكثر الناس
يكرهون الحجامة في مقدم الدماغ ويحذرون منها الضرر
بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وتنفع
من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين
والبخر وعلى الكاهل خليفة الباسليق وتنفع من وجع المنكب
والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وتنفع من
ارتعاش الراس وتنفع الاعضاء التي في الراس مثل الوجه
والاسنان والضرسين والاذنين والعينين والحلق والانف
لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فان موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه
الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت
رعشة الراس فليسفل النقرة قليلا وليصعد الكاهل
قليلا الا ان يتوخى بها معالجة نفث الدم والسعال فيجب
ان تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل
بين المنكبين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي
لكن تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق
تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء
بيضا متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق لها
من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة تنفع
فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قالوا
بالشيب وفيه نظر فانه قد يفعل ذلك في ابدان دون ابدان
وفي اكثر الابدان يسرع بالشيب ويضر بالذهن وينفع
من امراض العين وذلك